

شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود (40) - الشرح الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. في السنن سنن ابي داود رحمه الله وصلنا الى باب قال باب

وقت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وكيف كان - 00:00:00

يصليها يعني كيف كان يصليها في الوقت وليس كيفية فعل الصلاة وان كان هذه الجملة وكيف كان يصليها؟ يقول العين في شرحه

انها ليست في النسخ المعتمدة على كل المراد كيف كان يصليها آ في الوقت اما كيفية الفعل - 00:00:20

في الابواب آ الآتية ان شاء الله تعالى. قال الامام ابو داود رحمه الله حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال اخبرنا شعبة عن سعد ابن ابراهيم

عن محمد ابن عمرو وهو ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب قال سألتنا جابرا - 00:00:50

عن وقت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال كان يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس هيا والمغرب اذا غربت الشمس

والعشاء اذا كثر الناس عجل واذا قلوا اخر الصبح - 00:01:20

هذا الحديث رواه اصحاب الصحيح بخاري ومسلم وغيرهم اصحاب السنن كالتسائي رحمه الله يقول محمد ابن عمرو ابن الحسن ابن

علي ابن ابي طالب يقول سألتنا جابرا يعني هو ومن معه سألوا جابر ابن عبد الله عن وقت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

كان يصلي - 00:01:40

ظهر بالهاجرة. الهاجرة وقت اه شدة الحر هذا في الاصل. في الاصل وقت الحر. وممر معنا او سيأتينا ان شاء الله تعالى ان النبي صلى

الله عليه وسلم آ امر بالابرداد في الظهر في وقت الحر في شدة الحر فقال ابردوا - 00:02:20

في الظهر فان شدة الحر من فيح جهنم. وهنا قال يصلها بالهاجرة. فهل المعنى انه يصلها في شدة الحر. اذا كان تعارض معنا

ظاهر حديث مع حديث اخر وكان للتأويل مجرى - 00:02:50

ومشاغ فالمصير الى التأويل اولى. وهو ما يسمى بالجمع بين النصوص وان لم يكن هناك فلا بد من حمله على وجه من وجوه التعارض

بدفع التعارض اما ان يكون يا ان يصلها بالهاجرة او يكون كان يصلها بالهاجرة ثم نهى. لكن هنا - 00:03:20

لا هنا الماء التأويل سائغ. وهو الهاجرة ما قصد ذات الحرب وقت الحر قصد الوقت الذي كان يسميه يسميه الناس الهاجر مثل ما

يصلحون على مسمى شيء ويبقى الاسم ولا يكون الشيء بقي على حاله - 00:03:50

يعني مثلا رمضان سموه رمضان لانه اول ما جاء لان الاسماء القديمة نقلت نقلتها العرب رمضان اول ما جاء في حال لشدة حر ترمض

فيه الفصام من شدة الحر. فسمي رمضان لانه الرمضاء حارة ترمض فيه الارض - 00:04:20

جمادى الاول وجمادى الثاني سمي جمادى لانه اول في تلك السنة التي نقلوا فيها الاسماء كانت الارض جمدا من الثلج. فكان الشهر هذا

الذي صادف الشهر الخامس كان في وقت شدة البرد فسموه جمادى. فلما جاء الشهر الثاني واذا به لا زال فيه جمدها. فسموه جماد

الثاني او الاخر - 00:04:40

ربيع الاول ربيع الثاني او الاخر. الصحيح ان تقول ربيع الاخر. يعني اذا قلت الثاني معناه في ثالث. فاذا قلت الاخر يعني الاخير ربيع

صادف شهر ربيع ثم الثاني شهر ربيع فسموه فيأتي ربيع احيانا في شدة الحر - 00:05:10

يعني ما هو بالظرورة ان يكون بالاشهر العربية لا تصادف دائما آ ليست كالشهور الشمسية الشهور القمرية فلا يأتي فيها برد وقد لا

يأتي فيها كذا الى اخره. ويأتي رمضان احيانا في شدة البرد لا في رمضة ولا في شي - 00:05:30

اي نعم. احيانا يوافق ليست قضية ان اقصد ان المسمى يبقى والحال ينتقل. فهنا الحاجة اراد جابر المسمى هذا فقد كان يكون يصلي الهاجر في رمضان اي عفوا في شتاء - 00:05:50

الهاجرة في الشتاء ليس فيها شدة حر. فهذا الذي اراد جابر ان الهاجر هو الوقت الذي تكون فيه هو اراد تحديد وقتا للناس لما قال هاجرة يعرف الناس ان هذا الوقت هو الذي تحت تشتد فيه الحر كان هو الوقت الذي يصلي فيه النبي - 00:06:10

ليس لانه حرب لا متى تكون الشمس مشتدة في الحرارة؟ اذا وقفت في كبد السماء ثم زالت قليلا هذا اشدة الحر هذا الذي اراده لم يرد انه يصلي في شدة الحر. اراد انه يصلي بعد الزوال. هذا - 00:06:30

الذي اراده. ولا يؤخرها الى العصر. غالب الوقت مثل لما قال بغلس يعني غالب الوقت. هذا الحديث لو رأيناه انهما ذكر الوقتين البدع الوقت هو نهاية الوقت. اراد الحال الغالبة على صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك ابو داوود ترجم قال باب - 00:06:50

وقت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني التي كان يصلي بها. اما الوقت الذي هو للصلاوات عامة فهو الذي مر معنا في الابواب السابقة اول وقت ونهاية الوقت. هذا الذي اراد - 00:07:10

فغالب وقت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ان تكون في اول الوقت او ما دامت الشمس في تسمى هاجر لم تنكسر. حديث ابردوا بالصلاة بالظهر اذا اشتدت في الصيف. استحب تأخيرها الى ان تنكسر. يذهب وقت الهاجر ويبقى وقت الظهر - 00:07:20

هذا هو المراد. فاذا ليس فيه تعارض بينه وبين الامر بالابراء. فالابراء اذا كان في القيظ الشديد وصار وقت الهاجرة حرا شديدا استحب الابراء. حتى تنكسر الشمس قال والعصر والشمس حية يعني صلى العصر او كان يصلي العصر في الغالب منه والشمس حية. يعني لا زالت - 00:07:50

في حال قوتها في حال قوتها. وحياة الشمس كما قال الخطابي فسر على وجهين احدهما ان حياتها شدة وهجها وبقاء حرها لم ينكسر منه شيء والوجه الاخر صفاء لونها لم يدخلها التغير لانهم شبهوا صفرتها بالموت. لان جاء انهم - 00:08:20

الصلاة النبي صلى الله عليه وسلم لما قال كيف ذولي عليكم امراء يميئون الصلاة؟ يعني صلاة العصر وامانتها امانة الوقت وحية في وقت القوة يعني الشمس كأنها حتى كادت تموت فهذا الذي اراده والظاهر الثاني الوجه الثاني هو المراد والشمس حية انها بقي الصفا ليس بقي فيها الحال - 00:08:50

لان اذا كانت لم ينكسر منها شيء آ لا زال في بقاء من الظهر. قد يكون وقد يكون اراد الوجه الاول الذي هو كما قال مصنف حياته شدة وهجها وبقاء حررها لم ينكسر شيء. يعني مر معنا في احاديث آ - 00:09:20

جابر الاخر وهو حديث آ ما لم تحضر وقت الشمس وجاء ايضا فيه انه اقام العصر اوى الشمس بيضاء مرتفعة. بيضاء مرتفعة فتكون البياض المرتفع هو الذي اراد به الحياة. لانها اذا انكسرت - 00:09:40

اذا اصفرت هذا وقت العصر قال ووقت العصر ما لم تصفر الشمس فاذا اصفرت انتهى وقت دخل الوقت العصر الكبير. ايه. فاذا اراد بالحياة بقاء بياضها. بقاء بياضها قال والمغرب اذا غربت يعني صلى المغرب كلها منصوبة هذه صلى او يصلي المغرب اذا - 00:10:00

الشمس اذا غربت الشمس واضح هذا انها بغروب الشمس وغروبها المراد به سقوط قرصها كاملا. قال والعشاء اذا كثر الناس عجل واذا قلوا اخر. صلاة العشاء الاصل انه النبي صلى الله عليه وسلم يستحب ان يؤخرها. فكان اذا عجلوا راعى الناس - 00:10:30

لانهم تأخيرهم في جلوسهم في المسجد يتمللون. والنبي صلى الله عليه وسلم يكره الايذاء. او فتنة الناس. ولذلك لما اطال معاذ في صلاة العشاء وقرأ البقرة فانصرف رجل اذا سيطيرون في بقائهم في المسجد - 00:11:00

انصرف رجل واشتكى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال افتنان يا معاذ؟ تفتن الناس؟ المقصود يعني ان تخرج منهم ما ستر الله من من اخلاقهم. او فتضطرهم الى ان يبدر منهم شيء يستقبح. او يخشى من ان يبدر منهم - 00:11:20

وهذا ليس بالضرورة ان يكون الرجل على حاله لا احنا للرجل فعل ما ابيح له. لكنه يعني لا تكن لا تتحول يا فتان تجعل الشخص يكره

المجئ للمسجد. فخرجت شيئا وقعت في شيء ما كان موجودا عنده. او شخص ستر الله - [00:11:40](#)

وعليه استخرجت منه ما اخفي. وهكذا. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب تأخير العشاء فلما اذا رأهم تأخروا اخر لانه يحب تأخيرها. ولما اخرها ليلة حتى نفس الناس - [00:12:00](#)

ونام بعضهم كان النساء يأتين فنام بعض الناس. فجاء عمر قال يا رسول الله الصلاة نام الناس. فخرج قال والله لا يصليها احد غيركم. وانه وقتها لولا ان اشق على امتي - [00:12:20](#)

تأخير العشاء ما لم يأتي شطر الليل. شطر الليل نهاية العشاء. شطر الليل نهاية العشاء وفيه فائدة ان المغرب مع بدء صلاة العشاء الوقت قريب جدا والناس في هذه الحال صلوا صلاة المغرب بدأوا في صلاة الليل فاذا بادروا العشاء بعدها يكون - [00:12:40](#)
وقت الذكر فيما بينهما قريب. فالمستحب ان يكون الانسان له صلاة في قريب من في الليل او الثلث ثلث الليل. حتى يكون هناك مسافة ومدة بين الوقتين. ذهب الى بيته واذا هو - [00:13:10](#)

يريد النوم فينام على ذكر. لكن لو صلى الصلاة في اول وقتها اذا ذهب الى بيته مثل حال الناس الان. ذهب يبحث عن المجالس ولذلك يكره الحديث الذي سيأتينا في الحديث بعده يكره الحديث بعده لتكون اخر ليلة اخر ختام ليلته بصلاة فهذا هو - [00:13:30](#)
الذي جعل هذا الامر مستحبا. ويكر بالفجر لان المسافة انقطاع الذكر بين العشاء والفجر طويل يبادر به الذكر الذي هو ليس بالضرورة هو قام يكون على صلاة التهجد ليل لكن ذكر الفرائض. لانه قال واقم الصلاة لذكري - [00:13:50](#)
واحسنها الفرائض كما قال عز وجل في الحديث القدسي وما تقرب عبدي بشيء احب الي ما افترضته عليه احب من النوافل فهنا كان يؤخر يحب تأخير العشاء ويقدم في الفجر لماذا؟ ليضيق الوقت الذي بينهما الذي يكون فيه بلا صلاة فرض. بلا صلاة فرض -

[00:14:10](#)

وذلك الوقت ما بين بعد الظهر والفجر والظهر طلوع الشمس شرع فيه عدة اشياء من العبادات ورغب فيها كلها لانه وقت غفلة حتى الناس يسمون صلاة صلاة العامة يسمون صلاة الضحى صلاة - [00:14:40](#)

الغفلة وذلك جاء فيها فضل من صلى الضحى وجلس في المسجد حتى ترتفع الشمس ويصلي ركعتين بعد ذلك طلوع الشمس عمرة وحجة تامة تامة. وجاء صلاة الاوابين حين ترمض الفصال. ما هذا كله - [00:15:00](#)

الترغيب الى ان لا يبقى هناك انقطاع عن الذكر. وجاء فيها ايضا مجرد ما تزول الشمس اخبر انها تفتح ابواب السماء فيصلي اربعا ان يرفع لي عمل في هذا الوقت مبادرة مبادرة - [00:15:20](#)

بالصلاة. المهم انه تأخير العشاء كان يحبه ولذلك يقول واذا رأى اذا كثرت قناص عجل واذا قلوا اخر. اذا قلوا اخر. طيب لو قال قائل اذا لماذا لا نراعي هذا؟ في بقية الصلوات - [00:15:40](#)

الامام اذا رأى الناس عجلوا عجلوا واذا رأهم اخروا اخر. الظهر ان هذا لا ينطبق. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم جاء فيه عنه بقية الصلوات انه لا يعجل بهذا. ما جاء الا في - [00:16:00](#)

العشاء الفجر ما ينظر الى اذا عجل واخر. كان يصليها كما قال والصبح بغلس. هذا لاكثر من حاله. لان هذا يتكلم عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وان وقت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو يواظب عليه كثيرا. اما - [00:16:20](#)

ما بين الوقتين وسعة الوقت للصلاة فهذا مضي. لكن هو السؤال كان عن فعل النبي عليه الصلاة والسلام. فلماذا الفجر ما ينظر الى تأخيرهم وكثرتهم وتقدمهم ها لان وقتها الفاضل ها الفجر - [00:16:40](#)

اه عفو الغلس واول الوقت فمصلحة التأخير هنا ما فيها مصلحة. العشاء الوقت والفاضل التأخير فاذا اخروا فرح بهذا فاخر لان وقت التأخير يجمع مصلحتين. فضيلة الوقت وفضيلة انتظار متأخرين هذا هو فكانه اتفق المصلحتان اما الفجر فتعارضت مصلحة انتظار المتأخرين - [00:17:00](#)

الوقت فقدم مصلحة الوقت لان الوقت اكد وذاك التأخير تفريط فلا يحرم المبكر من فضيلة الوقت لاجل المفرط او المؤخر. وهكذا بقية العصر صلوات العصر والمغرب كان اذا يصلي مجرد ما تغيب الشمس. ويؤذن المؤذن بدر. لا يؤخرها لان الفضيلة في - [00:17:30](#)

اول الوقت فضيلة في اول الوقت قولاً نعم من اهل الارض لا يصلحها ان التأخير ايه يعني لان الناس الناس ناموا وما بقي الا انتم

تذكرون الله في فرض. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ما اخبره الله عز وجل. الامم - [00:18:00](#)

على كفر وضلال من اين الذي يصلي؟ وما قبلهم من المشرق من المسلمين اللي في المشرق كاهل البحرين جوافة فيكون صلوا مبكرين لانه غروب الشمس عندهم مبكر. وليس بعد المدينة من جهة المغرب احد من الناس يكون سيصلي العشاء وقت العشاء لان الشام في ذلك الوقت - [00:18:30](#)

لم تفتح والشام هي مغرب عن المدينة وهكذا بقي قضية اهل مكة هل هو هل هذا الحديث قبل فتح مكة ام لا؟ هذا الظاهر او انهم كان وقتهم قريب من وقت المدينة - [00:19:00](#)

فصلوا مع اول وقت فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم ان لهم ميزة هؤلاء القوم لان قد يكون الانسان يعني يكون ننتظر لمتى؟ صلاة واحدة. صليناها في اول الوقت او في اخر الوقت. فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعزيهم بشيء بميزة وفضيلة عند الله - [00:19:20](#)

في سؤال او ننتقل الذي بعده؟ نعم. الحديث اذا كثر الناس ما يفيدنا اعلام بدخول الوقت هو اعلام الاذان عرفوه قالوا اعلام كل وقت للوقت ذا للوقت الاقامة التي للصلاة هي الاقامة فكان اخبرهم بدخول الوقت - [00:19:40](#)

منهم من يبكر منهم من لم يسمع منهم من صلى جماعة في مكان اخر المهم الصبح بيغسل الغسل اختلاط الضوء اخر ظلمة ظلمة الليل او اي نعم ظلمة اخر الليل مع اول - [00:20:10](#)

النور الصبح هذا يسمى الغسل. هذا اما الاسفار بعد ذلك غسل هذا لبيان الوقت هذا لبيان الوقت هنا لا هنا لفعله. السنة فعله عليه الصلاة والسلام مباح ما بينه يقال الوقت ما بين هذين هذا لبيان الوقت العام للصلاة. لكن الباب هذا عقده المصنف قال باب ها وقت صلاة النبي - [00:20:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك السائل محمد بن عمرو قال سألتنا جابراً عن وقت صلاة رسول الله يعني الذي يفعل رسول الله. ما سألو عن وقت الصلاة مطلقاً. فلذلك جابر اجابه بفعل النبي عليه الصلاة والسلام. قال يصلي كان يصلي الظهر بالهاجرة يعني - [00:21:00](#)

في اول الوقت والعصر والشمس حية. اي في اول وقتها لا يؤخرها. والمغرب اذا غربت الشمس والعشاء جاء العشاء كان اذا كثر الناس عجل واذا قلوا اخروا قلنا لكم هذا التأخير مراعاة ايش؟ لتأخير - [00:21:20](#)

مع فضيلة الوقت وهو التأخير. اما الصبح فما راعى التأخير والتقديم. المغرب ما راعى التأخير والتقديم الناس تأخرهم وتقدمهم راعى الوقت لان الفضيلة فيه التبكير وهكذا بقية الصلوات الا العشاء لانه اجتمع مصلحتان مصلحة تأخير - [00:21:40](#)
ففطيلة الوقت مصلحة انتظار الناس. نعم. الحديث الذي يليه قال قال حدثنا حفص بن عمر قال اخبرنا شعبة عن ابي المنهال هو سيار ابن سلامة عن ابي برزة رضي الله عنه - [00:22:00](#)

نظلة بن عبيد الاسلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا زالت الشمس ويصلي العصر ان احداً ليذهب الى اقصى المدينة ويرجع والشمس حية. ونسيت المغرب. يقول ابو المنهال نسيت وقت المغرب. وكان لا يبالي - [00:22:20](#)
لتأخير العشاء الى ثلث الليل. قال ثم قال الى شطر الليل. قال كان يكره النوم قبلها والحديث بعدها. وكان صلي الصبح ويعرف احداً جليسه الذي كان يعرفه وكان يقرأ فيها السنتين الى المئة. هذا الحديث - [00:22:40](#)

نبين لحديث جابر في بعض الجمل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو برزة نظرة بن عبيد الاسلمي او نظلة بن عمرو يختلف في اسمي ابي يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا زالت الشمس. اذا بيان جابر لما قال الهاجرة - [00:23:00](#)
يعني ايش؟ اول الوقت لانه هو فعلاً اول اشتداد الشمس مع الزوال. وان كانت قبلها تشتد لكن هذا ذروة اشتداد لان وقوفها والذروة. فاذا زعلت فهو وقت الهاجر. قال ويصلي العصر - [00:23:20](#)

وان احداً ليذهب الى اقصى المدينة ويرجع والشمس حية. حديث جابر قال يصلي العصر ماذا قال؟ والشمس حية هنا قال يصلحها

ويذهب الذهاب الى اقصى المدينة ويرجع ولا زالت الشمس حية. ويرجع ولا زالت الشمس حية. هذا يدل على - [00:23:40](#)
اول الوقت اول وقت العصر قال ونسيت المغرب هنا نسي المغرب لكن جابرا بين والاحاديث الاخرى بينت انه كان مع غروب الشمس
فغربت الشمس صلاها اكثر الاحاديث وهذا فعله عليه الصلاة والسلام. الا الحديث الذي بين فيه اه سعة الوقت كان المقصود ببيان
الوقت. اما فعله فكان مع غروب الشمس - [00:24:00](#)

اذا غربت قال وكان لا يبالي تأخير العشاء الى الى ثلث الليل يعني كان لا يبالي اذا اخرها. لماذا؟ لانه الى ثلث الليل ثم قال الى شطر
الليل. الظاهر انه حدث بهذا الحديث عدة مرات. فمرة قال اذا ثلث الليل ومرة قال الى شطر الليل. وهذا هو - [00:24:30](#)
الذي مر معنا انه اختلاف الصحابة. ان منهم من فسر انه نصف الليل ومنهم من فسر انه ثلث الليل. وبين الحديث الاخر قال صلاة
العشاء الى ثلث الليل. الى نصف الليل. فبين ان النصف اقصى - [00:24:50](#)

الوقت للعشاء. وما بعده فوقت ضرورة. قال كان يكره عندكم كان لو كان لان الذي في الصحيح وكان وهنا كان بدون واو معكم النسخ
التي معكم بدون واو طيب قال وكان كان يكره النوم قبلها والحديث بعدها. كراهة النوم قبلها والحديث - [00:25:10](#)
بعدها قال الترمذي رحمه الله كره اكثر اهل العلم النوم قبل صلاة العشاء. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكرهه قال ورخص
بعضهم فيه في رمضان خاصة. رخصوا به في رمضان خاصة. لان - [00:25:40](#)

انه قد يحتاج اليه لاجل صلاة التراويح. فينام ساعة يرتاح لصلاة التراويح مع العشاء هذا اه يقول ابن حجر ومن نقلت عنه الرخصة
قيدت عنه في اكثر الروايات بما اذا كان له من يوقظه او عرف من عادته انه لا يستغرق وقت الاختيار بالنوم. وقت الاختيار لنصف -
[00:26:00](#)

وقت اختيار الصلاة الى نصف الليل. هذا اذا كان يعني ليس عليه وجوب حضور الجماعة. اما اذا كان لابد من الجماعة لا يباح له الا بما
يدرك به الجماعة ما يكمل الا اذا غلب عليه نعاس شديد فهذا ولا يخرج عن الوقت - [00:26:30](#)
المختار هذا رخص له من باب رخصة اهل الاعذار لانه ذكروا في رخصة اهل الاعذار من اشتد عليه النعاس الاعذار عن الجماعة. مو
الاعذار عن الوقت اشتد عليه النعاس. سقطت عنه الجماعة للعدر. الجماعة العذر لانه - [00:27:00](#)
قد لا يستطيع ان يصلي الجماعة بشدة النعاس. فلا بأس ان يصلي منفردا وينام او ويؤخرها في وقتها. لكن هذا لا تكون دائمة في
حال الانسان. المعذار اشياء عارضة للانسان. كالمرض دائم - [00:27:20](#)

لا والمرض ليس باختياره ليس كقضية النعاس قضية النعاس لها اسباب لها اسباب ما يفعلها الانسان الا من لم يكن باختياره. هذا له
احوال يعذر بها الانسان. الذي ليس باختيارها احوال يعذر بها - [00:27:40](#)
ثالثا المهم انه آ يقول ابن حجر يحمل على يعني من رخص بها قال من عند من عرف انه يستيقظ او عنده ساعة ومنه جرس وعرف
من نفسه انه اذا رن الجرس - [00:28:00](#)

وترن الساعة قام وليس عنده تفريط. فهذا لا لا بأس. لان لان العلة في كراهية النوم قبلها هو تفويت الجماعة او تفويت الوقت
المختار. او تفويت الوقت المختار ممن لا بأس لا لا تجب عليه الجماعة كالنساء. لا تجب عليها الجماع - [00:28:20](#)
او العبيد لا تجب عليهم الجماعة. فهنا له الوقت وكانت العرب في ذلك الوقت اشق عليها صلاة العشاء وصلاة الفجر. صلاة العشاء اشق.
لم هذا لانه يعمل نهاره كله. فاذا من صباحه الا قيلولة قبل الظهر - [00:28:40](#)

بساعة ياخذ قيلولة. ثم بعد الصلاة ذهب الى عمله ومزمرته خاصة اهل المدينة اللي نتكلم بهم لان القضية معهم في وقتهم. فذهبوا
الى فلايح يعشقون ويحترثون وهذا عمله. فاذا جاء لصلاة المغرب الى اهله واذا تعب. صلى المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم
وذهب الى اهله - [00:29:10](#)

ينتظر العشاء بمشقة. ولذلك قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا نزلت في صلاة العشاء نزلت في
صلاة العشاء. هذه الفضيلة. ما الذي حملهم؟ لا يريد ان ينام يستلقي على الفراش ينام - [00:29:40](#)
فينتظر صلاة العشاء ويذهب الى المسجد وينتظر ويبقى بعضهم يصلي المغرب وينتظر الى ان يصلي العشاء. لبعد بيته ولانه لذهب

الى بيته غلبه النعاس. فينتظر فكانت مشقة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ترك التأخير وهو - 00:30:00
افضل من مراعاة هذه المشقة عليهم بيكر لهم بصلاة العشاء. فهنا القضية يكره النوم قبلها لهذا الشيء. يكره النوم قبله لهذا الشيء. لان لا
تفوت عليهم الجماعة او صلاة العشاء في وقتها - 00:30:20

قال النووي اذا غلبه النوم لم يكره له اذا لم يخف فوات الوقت هذا الذي قلنا نعاس سدة النعاس لاجل ان الامر آ شديدي يعني لا
يستطيع ان يصلي وهو ناعس - 00:30:40

الصلاة المقصود منها الخشوع والاخبات والعبودية لله لا الملل. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذا صلى احدكم ونعس
فليرقد يعني بصلاة الليل. فانه لا يدري لعله يسب نفسه. يدعو فيسب نفسه - 00:31:00

وقال ان الله لا يمل حتى تملوا. فلا يأتي الانسان بصورة ونهى عن الصلاة في وقت شغل البال. او الحال فقال لا اذا حضر العشاء
والعشاء فابدأوا بالعشاء قبل العشاء. يعني يصلي وهو جائع ويخشى ان الطعام يؤكل - 00:31:20

فيذهب يصلي ويتركه يؤكل ينشغل يذهب الخشوع مراعاة لهذه الاصول. لان لا يتعلم ناس ويكون العبادة على الشخص يمل منها
ويتركها لها. ومع طول الزمان قد يقع فيه نفاق. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يراعي هذه الامور. فاعطى تشريعات للناس. لاجل لا
يكرهوا لانفسهم - 00:31:40

الدين قال ان الله لا يمل حتى تملوا. وقال اني انام وارقد اصلي وارقد. يعني اصلي من الليل وارقد ولما رأى امرأة نذرت ان تحج وهي
على قدميها قال ان الله غني عن تعذيب هذه اختك لنفسها - 00:32:10

فلتمشي ولتركب. ولما رأى رجلا قائما في الشمس سأل عنه فقالوا هذا ابو اسرائيل نذر ان يصوم وان يقوم بالشمس قائما فقال مروه
فليجلس وليستظل وليتم صومه. المشروع اتمام الصيام. اما البقية تعذيب. تكرر له العبادة. وقال - 00:32:30

آ ان رياء نفسك عليك حقا وان آ زورك يعني زارك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقا لما شكى اليه ابو الدرداء
ان سلمان نهاه اخر النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء - 00:33:00

جاءوا سلمان يزور ابا الدرداء في بيته فوجد ام الدرداء متبذلة وليست مهتمة بنفسها. فقال ما بالك يا ام الدرداء؟ قالت اخوك ليس
فلا هو فينا شيء. صائم النهار قائم الليل. فبات عنده. فوجده صائما قال افطر - 00:33:20

ثم بات عنده. فلما اراد ان يقوم من اول الليل قال اجلس نم. فلما جاء اخر الليل قال قم. فصلى. ثم قال له وان لاهلك عليك حقا
وان لزورك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فذهبوا ابو الدرداء الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:40

قال يا رسول الله سلمان يقول قال صدق سلمان. ثم اعاد عليه هذا انا لاهلك. فهنا هذه الاشياء حتى لا يتكرر ولا تحول الى رهبانية
فلذلك اه كره النوم قبله والحديث بعده. كره النوم قبلها - 00:34:10

والحديث بعدها. كراهة الحديث بعدها يعني بكلام الدنيا مثل مجالسنا في هذا الوقت. نسأل الله ان يعفو عنا. سواليف ها؟ لا هي ذكر
ولا آ صلاة. فهذا لا اقصد مجلسنا هذا هذا مجلس العلم هذا مجلس العلم استثنوه. جاءت فيه النصوص والتعليم فهذا من من من

الذكر لله. جالس العلم والسنن من الذكر - 00:34:30

ليست من من اللهو لكن مجالس التعاليل هذي هذي تراها من من من المكروه الا في حالات ذكرها العلماء وجاءت فيها الادلة. قال
العيني رحمه الله في شرحه كان يكره الحديث بعد العشاء - 00:35:00

لان السهر في الليل سبب للكسل في اليوم عما يتوجه من حقوق الدين والطاعات ومصالح الدين الحقوق التي له. قال قالوا يعني
العلماء المكروه منه ما كان في الامور التي لا مصلحة فيها - 00:35:20

اما ما كان فيه مصنع وانتبه للمكروه كلمة مكروه. لابد يكون عندك استحضار لهذا حكم مات يخرج عنه الا ما كان مباحا. قال والمكروه
اه قال ما في ما كان اما ما كان في مصلحة - 00:35:40

وخير فلا كراهة فيه. ترى المصلحة كلمة عامة قد تكون مصلحة دنيوية ما لم يكن من الدنيوي بعض الناس تجده يتعبد نفسه في
الدنيا للمكاسب حتى هذا شرح النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله واجملوا في الطلب. شرح هذا خاصة اذا كان يلحقه ضرر في

ضعف في الدين يكون طلبه للدنيا زيادة عن الحاجة في ضعف في الدين بدل ما هو يصوم اصبح ايش يدور في الاسواق يقول والله نعطش. اذا كان يكسب يكسب قوت يومه ويسد حاجته فهذا في سبيل الله - 00:36:30

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم رأوا رجلا جلدا قالوا يا رسول الله لو كان في سبيل الله قال ان كان يسعى على ابوين شيخين او على اولاده فهو في سبيل الله. رأوه يسعى يعني ايش؟ يمشي في السوق - 00:36:50

قال ان كان يسعى عليه على محاويع فهو في سبيل الله. ان كان يسعى ايضا في قضاء دين. حقوق فهو في سبيل هذي اشياء ذكرها الله عز وجل في كتابه في سورة سورة يا ايها المزمّل - 00:37:10

الذين يضربون في الارض يبتغون من فضل الله ما يدري من فضل الله تجارة. فهؤلاء علم الله انهم لن ارهقون يتعبون علم الله ان سيكون منكم مرضى سيكون منكم مرضى واخرون يظربون في سبيل الله واخرون يظربون - 00:37:30

يبتغون من فضل الله. منهم مجاهدون يتعبهم الجهاد والسهر فيه. فاقراؤا ما تيسر منه. خفف مو كل الليل تقاوم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه على النصف. اما انقص منه او زد عليه - 00:37:50

ايه امل قم الليل لاحظ يعني كله الا قليلا حتى لا يصير كاملا لانه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قيام ليلة كاملة الى الصبح اه اوجد اه اوجد عليه زد على قم الليل الا قليلا نصفه الا - 00:38:10

قليلا ما تفسير القليل؟ نصفه؟ او زد عليه على النصف؟ الثلثين او الثلث اربع المهم لا يكتمل الليل كامل او انقص منه قليلا من النصف. ثلث النصف او تقوم من الليل ولو شيء يسمى قيام ليل - 00:38:30

ورتل القرآن ترتيلا. ترتيلا لابد ايضا منه. ثم خفف الله عز وجل ما الاسباب التي ذكرها؟ المرضى ومن يجاهد في سبيل الله ومن يظرب في الارض يبتغي من فضل الله. لكن قلنا لكم لا - 00:38:50

كون طمع الدنيا ها طاغيا على مقاصد الآخرة. فان كان من الزيادة والبطر وليس له مقاصد مصالح شرعية ويترك لاجله مصالح الدين وهو قادر عليها ما صده وعنها الا هذا الزيادة فلا. يصبح هنا الامر ليس على اصله. على اصل الاباحة. لانه تصده عن سبيل الله -

00:39:10

بدل ما يكون من من من القائمين في الليل الصائمين في النهار اشغلته الدنيا العقول فائدة عن الحاجة. الثراء الذي لا حاجة فيه. الا من اراد ان يقضي دينه يعف نفسه - 00:39:40

يعف فرجا يقوم على اناس يقوم على محاويع او كذا فهذا زيادة خير. لانه يعمل لاجل الطاعة ليس لاجل التكثر من الدنيا لاجل ان يسأل لاجل التكثر من الدنيا. فهنا يقول ايش؟ والحديث بعدها - 00:40:00

فيقول هنا الذي جعلنا ذكر هذا قال فيه مصلحة. اي نعم. قال اما ما كان فيه مصلحة وخير فلا كراهة فيه لا يكره. وذلك كمدا رسة العلم. وحكايات الصالحين يعني هي القصص التي يذكرونها قد يجلس بعض الناس يذكرون احاديث الصحابة والتابعين وما كانوا

عليه من الزهد في الدنيا والبذل في العلم والجهاد في سبيل - 00:40:20

في سبيل الله فتترقق القلوب. ما يحصل فيها ضرر الا اذا كان يحصل ضرر. انتبه. يحصل ضرر ايش؟ عن ما هو مطلوب طلب وجوب كالصلاة الفجر. او طلب افضل من هذا. كقيام الليل - 00:40:50

ان افضل من احاديث الاحاديث هذي حديث الصالحين قيام الليل لكن ايها افضل طلب العلم ام قيام الليل هذا هذا يعني الارجح ما لم يكن تكثر زائدا ايضا تكثر زائدا لا لا يصير - 00:41:10

يعني الشيء الذي يعلمه يدقق فيه تدقيقا مسألة في مذهب اقرأ من المذهب كذا ويحقق في المذهب وقول في المذهب يكفي انه يعرف السنة والصحيح. لان الكلام المفاضلة الافضل قيام الليل - 00:41:30

لان العلماء اختلفوا بعد الفرائض ايها افضل؟ هل هو الجهاد؟ نفل الجهاد. يعني في النوافل. ام طلب العلم ام الصلاة فمنهم من قال الصلاة يعني اخذ الواجب من العلم والواجب من العبادات فالان ايها افضل - 00:41:50

منهم من قال الصلاة ومنهم من قال الجهاد ومنهم من قال العلم المذهب المشهور عندنا الجهاد افضل تطوع الجهاد بعد الفرائض.

والرواية الثانية الصلاة. والرواية الثالثة العلم. نفل العلم افضل من - [00:42:10](#)

الصلاة ونفل العلم افضل من نهل الجهاد نفل مو فرائض العلم هي روايات عن الامام احمد لماذا قوة لقوة الادلة في هذا وهذا في

الفضيلة. في فضيلة هذا وهذا والله اعلم انها تتنوع حسب الحال والوقت. وان كان وكله الكلام في النوافل - [00:42:30](#)

فقد يكون العلم يزيدك رقة واقبالا على الله. فهذا مصلحه لك في بقية اليوم بقية العمر وقد يكون الحاجة الى الزيادة منه في التقوي

في الدعوة وكشف الحجاج عفاوا كشف - [00:43:00](#)

اقامة الحج على السنة واقامتها فيكون افضل من جهة وقد يكون الزيادة من النفل احوج هل وقت الفتن؟ قال النبي صلى الله عليه

وسلم العبادة في الهرج كهجرة الي. فيكون هنا الوقت افضل. يكون الوقت - [00:43:20](#)

الوقت هو الذي جعل الزيادة من العبادة الصلاة افضل. وقد يكون لشخص اذا صلى قريبا تكثر من الذكر فيكون افضل. واذا طلب العلم

قد يكون لا يحصل له شيء من هذا يحصل له قسوة يحصل له غرور فتختلف الناس - [00:43:40](#)

ولذلك اختلف العلماء بل الامام احمد نفسه اختلفت اقواله في هذا فالظاهر والله اعلم انه نظر الى احوال الناس نظر الى احوال يعني

الصحابة اختلف وهكذا. عبد الله بن ابن عبد الله ابن عمر العمري كتب - [00:44:00](#)

الى الامام مالك كان زاهدا انقطع عن الناس بالتعب ورأى الامام مالك يجلس الناس في المسجد مسجد النبي عليه الصلاة والسلام

يحدثهم ويجلس في بيته ويدخلون اليه يحدثهم ويدخل على الوالي - [00:44:20](#)

اذا اراد ان ينصحه في حالات يعني ليست دائما لانه كان لا يدخل على السلاطين فكتب له ينصحه به بان ينصرف عن

الناس وخطبة الناس ويقبل على العبادة - [00:44:40](#)

قال انك تخالط الناس. عرفتوا اسم الرجل؟ ايه تعرفونه قبل هالمره امامة في الدين هل هم من ائمة الدين؟ له روايات؟ لكنهم الامام

لمالك انا ارد اريد انبهكم الى كما قال الامام احمد اذا قالوا رجل يصلي ويتعبد - [00:45:00](#)

يصوم او يرد على اهل البدع مو فقط سيطلب العلم يرد على اهل البدع قال يرد على اهل البدع انه اذا صلى وصام صلى واذا رد على

على اهل البدع اقام الشريعة هذا مع مراده. فهنا قال كتب للامام مالك قال ان الله - [00:45:30](#)

قسم بين الناس آا اخلاقهم اعمالهم كما قسم ارزاقهم ورب رجل فتح الله له في في الصيام ما لم يفتح له في الصلاة. وفتح له في

الجهاد ما نفتح له في الصيام. وفتح له - [00:45:50](#)

في الصدقة ما لم يفتح له بالجهاد وفتح له بالعلم ما لم يفتح له بالجهاد. او كما قال رحمه الله هذا معنى كلامه. واني رضيت بما كتب

الله لي واني على باب من الخير لا اراه انه انقص مما انت عليه من الخير. وانا راضي بما كتب الله لي - [00:46:10](#)

هذا لا يعني ان الامام مالك كان ليس له حظ من التهجد لا هذا شيء بعيد غير لابنة مالك كيف حال ابيك في البيت؟ قالت لا اعرف الا

المصحف يقول ابن القاسم كنت اتي اخر الليل في السحر. واجلس على عتبة باب مالك - [00:46:30](#)

فاذا خرج تبعته وسألته ينتظره لصلاة الفجر اذا خرج صلاة الفجر الى المسجد ويخرج من السحر قال فغلبتني عيني ليلة. فخرج ولم

اشعر به. ما كان يوقظ احدا او يقول له قم يا فلان. لمن مات - [00:47:00](#)

كان اعجوبة من العجب يمر وهو يقوم من اراد الشيء يأتي. قال فايقظتني جاريته. جارية مملوكة من ممالك مالك قالت لي قم تنام

ان سيدك لا ينام. تظن انه عبيد من عبيد مالك دايم يشوفه عند مالك. هو من - [00:47:20](#)

هل مصر اتى من مصر؟ سبعة عشر سنة في عند الامام مالك حتى مات او اكثر من سبعة عشر. لانه ترك ابنة عمه حاملا. وقال لها ان

سئت طلقتك فاني راحل الى مالك. قالت بلى انتظرك. فجلس في المدينة فدخل جاء الحاج المصري. عند الامام مالك - [00:47:40](#)

فجاء الحاج المصري فدخلوا المسجد فجاء شاب فسلم عليهم قال افياكم ابن القاسم؟ قالوا هذا ابن القاسم. قال فقام فعانقه فشم فيه

ريح الولد وهي ابنة بعد سبعة عشر سنة. انقطع الامام مالك. ولذلك لما - [00:48:00](#)

لما مات الامام مالك واراد سحنون وثم من بعده اسد الفرات ثم سحنون بعده وارادوا علم مالك فزعوا الى ابن القاسم املى عليهم

المدونة. وهكذا المهم انه ماذا قال؟ قالت الجارية - [00:48:20](#)

قالت تنام سيدك لا ينام. لا يعني انه لما العمري رأى من الامام مالك اه تاجوسه للناس والفتيا التعليم ومكث فيها في في المدينة اكثر من خمسين سنة يفتي. اكثر رجل يفتي - [00:48:40](#)

في السنة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. حتى قيل لا يفتي ومالك في المدينة. حتى ارسلت له الرقاع من اسقاع الدنيا ويأتيه الناس من البادية ومن المغرب ومن خرسان. خمسين اكثر من خمسين سنة وهو يفتي بالسنة - [00:49:00](#)

هذا الرجل تقول في الجارية ما ينام يعني تقصد يعني اكثر وليس معنى مطلقا انما ينام ثم يتهدد لله. ثم يتهدد لله. فعبدا لله العمري يقول له فقال مالك انا رضيت بما قسم الله لي وخير وانظر الى قسمة الله لهذا الرجل. ان جعله اماما من ائمة الامة المسلمين. وقامعا للبدعة - [00:49:20](#)

لما جاء المبتدع اراد ان يثير في المسجد البدعة قال ولا اراك الا مبتدعا فامر به فاخرج. رحمة الله عليه. المهم انه يقول نعود الى كلام العين يقول كمدارسة العلم وحكايات الصالحين ومحادثة الضيف محادثة الضيف من اكرامه لابد منه - [00:49:50](#)

الضيف بدون انس يستوحش ويذهب. فهنا هذا قضية اخرى ليست قضية هذه خارجة عن عن مصلحة النوم لابد ان يصلح انه هذا من اكرامه. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم فليكرم ضيفه. قال محادثة الضيف والعروس - [00:50:10](#)

انها ضيف جديد عندك في البيت هذي عروس عروستك. ها اكرمكم الله بعروساتنا في الدنيا طيبات وفي الاخرى من الحور العين ها طيب قال للتأنيس العروس للتأنيس لاجل تأنس استوحشت من ترك اهلها قالوا محادثة الرجل اهله واولاده. للملاطفة والحاجة لاهل الزوجة. النبي - [00:50:30](#)

يقول جاء ابن عباس كما في الصحيحين قال نمت في عرض الوسادة نمت نعم وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لميمونة خالة ابن عباس انام الغليم؟ قالت نعم. قال مكث ساعة يحدث اهله - [00:51:00](#)

الساعة ليس المقصود بستين دقيقة نقص المدة يعني. فمكث حدث اهله لاطفهم. لانه كان عنده تسع نسوة ولا يأتيها الا بعد ايام او تسع ليال يأتيها لجلوس يعني خاص. فلاطف هذا من الحق. ثم ذكر من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:20](#)

كذلك الاولاد للملاطفة قد يحتاجون اليها. قد يحتاجون الى التعليم. قال والملاطفة والحاجة ومحادثة المسافرين لحفظ متاعه او انفسهم يكونون مسافرين في مكان ويببتون بقرب البلد يخافون من اللصوص فيسهرون يتحدثون من اجل ايش؟ يحفظوا متاعهم وانفسهم - [00:51:40](#)

من القطاع قال والحديث في الاصلاح بين الناس والشفاعة اليهم في خير وبالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والارشاد الى مصلحة ونحو ذلك. كل ذلك لا كراهية فيه. لا كراهية فيه. وقد جاءت احاديث صحيحة ببعضه والباقي في معناه - [00:52:00](#)

جاء ايضا السمر باب باب السمر في العلم. ذكره البخاري ترجم له في باب الباب والسمر في العلم. وذكر آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر وعمر باتوا عند تأخروا عند النبي صلى الله عليه وسلم بعد العشاء يسمران معه لكن ما كانوا يسمران في

احاديث - [00:52:20](#)

في مصلحة الامة ومصلحة الامة. مصلحة والمكث مع النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة والسلام تعبد. تكونك تمكث عند النبي صلى الله عليه وسلم تعبد لكن المراد انه وسلم اقرهم على هذا. وكذلك جاء آآ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:52:40](#)

حديث في صحيح مسلم. حديث اه المقداد بن الاسود اه المقداد بن عمرو. قال كنت انا وصواحب اصحاب لي عند النبي صلى الله عليه وسلم في بيت النبي صلى الله عليه وسلم فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى - [00:53:00](#)

آآ العشاء صلى ما كتب الله له يعني في المسجد. فاذا دخل فسلم سلاما يسمع اليقظان ان اليقظان ولا يوقظ النائم. فقال ذكر قصة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى وثم حلب له كذا من - [00:53:20](#)

العنز وايقظ اصحابه قال ايقظهم شربوا منها فحصل هناك سمر فاخذوا منه ان سامر اضيفه الذين عنده مع انهم اضيف لمدى ايام ليس ليوم واحد لعدة ايام وهذا بعد وكان يصلي الصبح ويعرف احدنا جلسه الذي كان يعرفه هذا هو - [00:53:40](#)

جاء في الحديث ان النساء يخرجن لا يعرفن من الغلس. في صلاة الصبح لا يعرفن من الغلس. كان يبكر بيع هنا لان النساء يخرجن لا يعرفن من الغاز قد يكون حال الانصراف كما هو ظاهر الحديث. فيكون في الطرقات - [00:54:10](#)

من بعيد ترى امرأة متقنعة ما تدري هذي فلانة ام فلانة. لكن هنا قال يعرف جليسه الذي كان يعرف. بجواره صلى بجوار ترك صاحبك تعرفه سلم من المسجد واذا به بلامحه تعرف انه فلان. وجليسه الذي بقربه الاقصى - [00:54:30](#)

لا يعرفه هذا المراد جليسه الذي كان يعرفه اما اذا ما كان يعرفه ما يستطيع ان يعرف هذا الشخص. تقول له في اليوم في الضحى تقول من الذي كان بجوار - [00:54:50](#)

ما اعرف لكن لما رمى الملامح عرف انه فلان. فيدل على انها لا زالت الظلمة موجودة. فهذا يدل على ايش انه كان يبكر في الصلاة وكان يقرأ في فيها الستين الى المئة. هذا الطول يصلي - [00:55:00](#)

خمس وستين اية احيانا مئة اية ومع ذلك اذا سلموا واذا بالرجل لا يكاد يعرف او او يعرفه لكن كما يقولون تعبير الحديث بالكاد. صحيح التعبير هذا. صحيح. ها؟ لا - [00:55:20](#)

لان دخول الباء على كاد كاد من افعال المقاربة. ولا يدخل عليها ال الكاد. مثل كان ما تقول الكانة ارى تقول انصارى هذا تعبير يعني لا هو عربي ولا هو اعجمي - [00:55:40](#)

المهم آآ يعني لا يكاد ان يرى آآ صاحبه نقف الى هنا قتلنا اليوم بالذات طال الحديث بعد العشاء. لكن يقولون استدل بهذا الحديث جيت على التعجيل بصلاة الصبح. من الدلائل على التعجيل بها لانه كل هذه الطول مئة اية ومع ذلك لا زال الغلس - [00:56:00](#)

موجودا. والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. ما تريد انت ان تسألوا في الدرس مثل طلاب المدارس اذا كان يتمنون فقط لا احد يسأل لا يطور المدرس عليهم اذا سأل او يطول المدرس - [00:56:30](#)

على القاعدة طيب طيب. والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:56:50](#)